

شعوب تحتفل بالنوروز.. أواصر البهجة

مراسم واحتفالات عيد النوروز لدى الشعوب المختلفة

يحتفل الإيرانيون والأتراك وقوميات أخرى بعيد النوروز الذي يصادف أول أيام الربيع وتحول الفصول. ويعتز الإيرانيون على اختلاف اعراقهم واديانهم بأحياء عيد النوروز) رأس السنة الإيرانية (الذي يعتبر أهم وأقدم الاعياد الوطنية والدينية لديهم باعتباره جزءاً من الهوية القومية الفارسية.

ويحتفل الإيرانيون بالمناسبة القومية التي تجمعهم حول مائدة واحدة على اختلاف اعراقهم واديانهم من مسلمين ومسيحيين ويهود واتباع باقي الديانات الأخرى كالزردشتية الذين يعتبرون أنفسهم ورثة الإيرانيين القدامى.

وعلى الرغم من مرور آلاف السنين على هذه التقاليد التي يعود تاريخها إلى العهد الساساني ظل الإيرانيون يتوارثونها جيلاً بعد الآخر حيث يتبادلون التهاني بهذه المناسبة باعتبارها أكبر الاعياد لديهم على الرغم من اعتناق أغلبهم الدين الإسلامي الحنيف.

ويتزامن أول أيام رأس السنة الإيرانية مع بداية أول أيام الربيع الذي يعلن انتهاء فصل الشتاء وتفتح أوراق الأشجار والزهور واعتدال المناخ في أغلب مناطق البلاد لاسيما الشمالية منها التي تستعد لاستقبال سياحها.

ومن أهم الطقوس التي اعتاد الإيرانيون القيام بها منذ زمن طويل هي إعداد مائدة العيد التي يطلق عليها هنا) سفرة هفت سين (حيث تشمل على سبع مواد تبدأ كلها بحرف السين كما يهتمون بشراء الثياب الجديدة وتغيير أثاث منازلهم والاستغناء عن الأشياء التالفة وغسل السجاد والستائر استعداداً لاستقبال السنة الجديدة.

يتزامن أول أيام رأس السنة الإيرانية مع بداية أول أيام الربيع الذي يعلن انتهاء فصل الشتاء وتفتح أوراق الأشجار والزهور واعتدال المناخ في أغلب مناطق البلاد لاسيما الشمالية منها التي تستعد لاستقبال سياحها

وتشمل مائدة العيد سبع مواد تبدأ كلها بحرف السين وهي) سكه «وهي عبارة عن مسكوكة ذهبية صغيرة و«سمنو» نوع من أنواع الحلوى و«سبب» أي التفاح و«سركه» وهو نوع خاص من الخل و«السماق و«وسير» أي الثوم و«سنجد» وهو شبيهة بالبلح المجفف ويطلق عليه في بعض البلدان العربية التمر الأعجمي.

ويعتقد الإيرانيون بأن إعداد هذه المائدة التي تبدأ بحرف السين تبركاً بكلمة) سبز «أي الخضرة من شأنها أن توسع في رزقهم كما يحرصون على زيارة الأقارب والأصدقاء خلال أيام عطل رأس السنة والسفر إلى المناطق السياحية الخضراء للاستمتاع بمناخها الخلاب والمعتدل.

من أهم الطقوس التي اعتاد الإيرانيون القيام بها منذ زمن طويل هي إعداد مائدة العيد التي يطلق عليها هنا) سفرة هفت سين (حيث تشمل على سبع مواد تبدأ كلها بحرف السين كما يقوم الإيرانيون بشراء أسماك الزينة الصغيرة التي يكون لونها أحمر وتوضع في إناء زجاجي يتم الاعتناء بها حتى يمر يوم الـ ١٣ من الشهر الأول للسنة الجديدة باعتباره يوم نحس وشؤم حسب التقاليد الفارسية.

وفي هذا اليوم يخرج الإيرانيون إلى أحضان الطبيعة متشائمين من هذا الرقم لكي يكونوا بمنأى عن النحس الذي قد يصيبهم في حال عدم الخروج والارتقاء في أحضان الطبيعة باعتباره يوم نحس وشؤم حسب التقاليد والاعراف الإيرانية القديمة.

ويستمر الاحتفال بالعيد على مدى أسبوعين على الرغم من أن العطلة الرسمية التي لا تتجاوز الخمسة أيام إلا أن الإيرانيين اعتادوا مواصلة العطلة حتى يوم الطبيعة الـ ١٣ من الشهر الأول للسنة الجديدة ويطلق عليه) سيزده بدر (وذلك باعتباره خاتمة أيام العيد.

مراسم النوروز في الثقافات الأخرى

عدا إيران وأفغانستان، يحتفل بالنوروز عند كثير من شعوب آسيا الغربية حتى التي لم تكن منها تحت السيطرة الإيرانية، وتختلف عادات الاحتفال من بلد لآخر. ومن هذا الشعوب شعوب القفص والبلدان المطلة على بحر قزوين وكذلك والشعب الباكستاني والشعب التركي. كما يحتفل الصيادون والفلاحون في ساحل شرق أفريقيا بالنوروز، ويدعى في السواحلية ب) النيروزى. «كما يحتفل الأكراد بهذا العيد، ويعتونه عيداً قويمياً، ويروون أنه اليوم الذي انتفض فيه الأكراد تحت راية كاوه الحداد ضد الملك الضحاك .

وقد اشرنا في الموضوع السابق إلى آداب ومراسم عيد النوروز في إيران وأفغانستان وباكستان وطاجيكستان وأذربيجان وقرغيزيا وتتنانيا . فيما سنشير هنا إلى مراسم وطقوس عيد النوروز في البلدان الأخرى .

النوروز في تركمنستان

للشعب التركمانستاني تقاليد خاصة في عيد النوروز تشمل المأكولات و المباريات الرياضية المختلفة و الالعاب المتنوعة. عيد النوروز في تركمانستان هو احتفال المزارعين الذين يقيمون احتفالات كبيرة بمناسبة حلول هذا العيد الكريم. كان اجداد الشعب التركمنستاني الراهن يعتبرون عيد النوروز رمز الحياة الجديدة و البركة واليمن و الرحمة و السعادة و الرفاهية و السعة و لذة العيش. في تركمنستان، يعطل اليوم اول و الثانى من شهر فروردين المصادف ل ٢١ و ٢٢ شهر اذار الميلادى، و تقام احتفالات و مهرجانات عديدة في كافة ارجاء البلد. في تركمنستان، نوروز رمز احياء العادات و السنن القديمة. بعد اعلان استقلال تركمنستان اعلن الرئيس التركمنستاني بداية العام الجديد " نوروز " و يوم العيد الوطنى لتركمنستان لاحياء تقاليد و عادات تركمانستان القديمة. و في عيد النوروز تقام مباريات المصارعة و الفروسية و القفز و غيرها.

نوروز في قزاقستان (كازاخستان)

يعتبر الشعب الكازاخستاني النوروز بانه اعتدال الربيع ويقولون ان نجم السماء في هذا الفصل تصل الى مرحلتها الابتدائية و تزدهر الأرض و تملأ فرحاً وجمالاً. يقوم اصحاب البيوت الكازاخستاني في الليلة التي تسبق دوران السنة بتعليق شمعتان فوق باب البيت و يقومون بتنظيف بيوتهم و يعتقدون ان نظافة بيوتهم في رأس السنة الجديدة تمنع النحس و الفقر و الالم و الوجع. عادات و تقاليد الشباب و في ليلة النوروز يقمن البنات القزاق بطبخ اكلة محضرة من اخر قطعة لحم للحصان و التي تسمى " سوقيم " بطبخ طعاما باسم " اويقى اشار " و تأخذن هدايا كالعطر و المرآه. و في ليلة عيد النوروز الشباب القزاق يركبون الحصان الجامح و في الساعة محددة من الليل يقومون بقرع الاجراس المعلقة في رقبة الحصان لايقاض الناس، و بهذا العمل يعلنون الدخول في ايام العيد. يقومون بطبخ شورب تسمى " كوجه اش " و هي تعنى توديع الشتاء و استقبال الربيع. ان النوروز عيد مقدس برأى القزاق و يتفalcon بهطول المطر و الثلج فيه و يعتقدون ان هذه السنة سنة مباركة. مسابقة قول ترزاق النوروزية و في هذه الايام تقام مباريات شهيره و أهمها مباراه قول ترزاق التي تجرى بين مجاميع من الرجال و مجاميع من النساء فاذا انتصر النساء فيعتقد القزاق ان العام عام خير و بركة و اما اذا فاز الرجال فان العام يكون عام عسير. و تقام في الايام النوروزية مسابقات الشعر يطلق عليها مسابقه " آيتيس".

النوروز في مصر

نوروز مصر منبثق من الثقافة الايرانية بما ان نوروز الاقباط في مصر يختلف عن نوروز الايرانيين من حيث الزمان و لكن لديهما جذور مشتركة لان المصريين اخذوا هذا العيد و المهرجان من الايرانيين و يقام بنفس الاسم و العادات و التقاليد بينهما متشابهة . يبدأ نوروز الاقباط المصريين مع بداية فصل الزراعة عندما يمتلئ نهر النيل و يروى الاراضى من حوله، بعبارة اخرى يبدأ في يوم ١٠ او ١١ من شهر ايلول المصادف اليوم الاول من شهر توت من اشهر مصر القديمة. يقول هرودوت ان المصريين اول من قسم السنه الى ١٢ شهر و اضاف في اخرها ٥ ايام. و يقول الفلقشندي في كتابه صبح الاعشى : ان النوروز من اشهر أعياد المصريين و اقتبس هذا العيد من ايران القديمه وسمى نوروز القبطى . يقام هذا العيد بنفس الاسم و السنن و التقاليد في مصر . و يضيف في كتاب مناهج الفكر و يقول : يكون المصريين في هذا اليوم مسرورين، يوقدون النار و يسكبون الماء على بعضهم البعض و هي اوسع و اكبر من الطقوس الايرانية. الاقوال حول ظهور النوروز في مصر تختلف الاقول حول ظهور نوروز في مصر . بعض المورخين يقولون انه وصل هذا العيد من ايران القديمة الى مصر في عهد كمبوجية) الملك الايرانى الشهير و ابن كوروش مؤسس الهخامنشيين في ايران (في سنة ٥٩٥ للهجرة القمرية . و يعتقد بعض الاخر وصل هذا العيد في ايام سلطنة خسرو برونيز بسنة ٦١٩ و يعتقد البعض ان النوروز اصبح رائجاً عند دخول العرب مصر.

يقول الدكتور محمدى من أساتذة جامعات مصر : لم يدخل النوروز في عصر خسرو برويز لان مدة حكومته لم تكن طويلة (١٠) سنوات فقط (ولكن عصر كمبوجية و خلفائه الهخامنشيين كان طويلاً و يمكن القول انه ادخل كمبودجية عيد النوروز الى مصر . يخالف الدكتور فواد عبدالمعطي صياد استاذ في كلية الاداب بعين شمس رأى الدكتور محمدى ويقول : ان النوروز دخل مصر القديمة في عهد حكومة داريوش بعد كمبوجية . في ذلك الزمان كانت العلاقات بين ايران ومصر مستحكمة . يقول المورخ المقريزى حول عيدالنوروز بين الفاطميين) ايام خلائقهم في مصر:(كان النوروز من اعياد مصر الرسمية آنذاك و كانت توزع الملابس و الماكولات بين اعضاء الاسرة و تعطى الهدايا بمناسبة هذا العيد و كانوا يرشون الماء على بعضهم البعض . عارض الخليفة الفاطمى المعز لدين الله ايقاد النار و رش الماء في ايام النوروز و لكن لم يلتفت احد الى هذا الامر الملكى و اعتبر النوروز من الاعياد الرسمية في ايام الفاطميين . في هذا اليوم المبارك، يرسل الناس أحر التهاني الى بعضهم البعض و يقوم الشعراء بأداء افضل و اجمل اشعارهم ويتنافسون مع بعضهم . و يمكن الإشارة الى شعر تميم بن المعز لدين الله الفاطمى الذي قدمه الى اخيه العزيز بالله خليفة الفاطمى .وهى قصيدة من ١٨ بيت ويقول فيها: فان طاب نوروز و عيد فانما بنورك اضحى ذا و ذا و هو طيب يقول الاسمر بمناسبة رأس السنة وتخليداً لذكرى شهداء مصر على يد دقيانوس: قيل عيد النيروز قلت و ذكرى هى عندى بالشعر و النثر احرى ابن منها كل المسمى بنيروز هنا او هناك في ارض كسرى مارياض الربيع اجمل عندى من رياض الاخلاق غصنا

تاريخ النوروز في تركيا

كان الاتراك منذ عهد الامبراطورية العثمانية يحتفلون بعيدالنوروز وكانت الاحتفالات تستمر عدة ايام . و في هذا اليوم يقوم الرجل الذي يسمى) حكيم باشى (بتجهيز المعجون الخاص والذي يسمى" النوروزية " للملوك و ساكنى البلاط، يتم تحضيره من اربعين مادة خاصة التي تعالج الكثير من الامراض و الاوجاع و الآلام و يقوى الجسم ويزيد مناعته . يعتبر ابناء الشعب التركى في العصر العثمانى عيد النيروز بداية الربيع و تجدد الحياة والصفاء والنقاوة في العالم . يعتبره البعض منهم انه يوم مقدس كليلة القدر و ليلة البراءة) التي نزلت فيها آية البراءة (و عامل الوحدة و الانسجام و التضامن و ذكرى مولد الامام على) ع (و ذكرى خلافته و يوم زواجه مع سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء)س.() النوروز عيد رسمى في تركيا: كان عيد النوروز يحتفل به بين الاتراك قبل تشكيل جمهورية تركيا الحالية وبعد ذلك بدأت مظاهره تقل تدريجيا واصبحت تقام الاحتفالات في المناطق الكردية والشمالية فيها فقط. لكن الحكومة التركية اعلنت في سنة ٢٠٠٥ في المنشور الوزارى الى المراكز التعليمية تطلب منهم الاحتفال بهذا العيد بصورة رسمية و اعلنت وزارة التربية و التعليم التركية لهذا. و يشار في هذا المنشور الوزارى الى احتفالات عيدالنيروز في بلدان اسيا الوسطى و يطلب من مدراء المؤسسات التعليمية ان تقام احتفالات و برامج ثقافية و فنية لهذا العيد في اليوم الاول من شهر فروردين الايرانى. و تقام احتفالات واسعة و مزدهرة بعيد النوروز في مدن جنوب شرقى تركيا كدياربكر و شافلى اورفا و ماراش و مرسين.

النوروز في فيتنام

يبدء النوروز في فيتنام اواسط شهر كانون الثانى . بشكل رسمى العيد هو ثلاثة ايام ولكن قد يستمر لفترة اسبوع واحد. السنن النوروزية في فيتنام يقوم الفيتناميون في ايام النوروز بالذهاب الى المقابر لتكريم امواتهم و اجدادهم و شيوخ القوم. يتبادلون الهدايا من انواع مختلفة من الاطعمة وكذا اشياء الزينة وامور اخرى. اينما يكن الفيتنامى يسعى جاهدا للوصول الى البيت لتناول الكيك المربع الشكل البرتقالى مع انواع اخرى من الاطعمة الشعبية والاشترار في اداء دعاء العائلة . يتم تحضير مربا النارجيل ذات اللون الاصفرهذه المناسبة. يتم بيع صناعات يدوية مثل الشجرة وانواع من الشوكلاته باشكال مختلفة، جميع هذه الاشياء توحى بحياة ومستقبل جيد وسعيد. يقوم بائعى الطرقات ببيع الخوخ الوردى وهو محمل في عرباتهم ويسبرون به في الشوارع بحيث يكون منظر الشارع يشبه غابة وردية متحركة.

يقوم الفيتناميون بتنظيف بيوتهم قبيل العيد و يلبسون ملابس جديدة ويقومون بوضع لافتات حمراء مكتوبة عليها عبارات الترحيب بعيد النوروز على الادارات والمراكز التجارية.
يقوم مئات السواح بالذهاب سنويا الى فيتنام من اجل مشاهدة طقوس واحتفالات عيد النوروز هناك

النوروز في تايلند

"سانج ران" هو نوروز التايلنديين
التايلانديون يسمون عيدالنيروز " سانج ران"، يبدأ كل عام في يوم ١٣ شهر نيسان الموافق ٢٥ فروردين و تقام بهذه المناسبة مهرجانات ولمدة ثلاثة ايام باسم " مهرجان المياة."
ان " سانج ران" تعنى الحركة باللغة التايلانديه و تعتبر فرصة ليجتمع اعضاء الاسرة و توقيير الكبار من جانب الاطفال و الشباب . في هذا اليوم يقوم الكبار برش الماء المعطر على يد الصغار ويقومون بمباركتهم وبعد ذلك يذهبون الى بيوتهم". سانج ران "يوم لتطهير الربيع و يعتقد فيها انه يجب التخلص من جميع الاشياء القديمة الغير مفيدة وفق معتقداتهم و سننهم لكي يذهب النحس منهم.
طقوس رش الماء على بعضهم
ومن اشهر طقوسهم هو رش الماء على بعضهم و يعقد الشعب التايلاندى ان هذا العمل يذهب النحس عنهم ويعطيهم السعادة و الرفاهية . يذهب الجميع الى المعابد وياخذون الطعام الى الرهبان . في هذا اليوم يقومون بتنظيف صور بوذا و يعتبرون ان هذا العمل يودى الى سعادتهم.
بما ان رش الماء على الاخرين يعنى احترام الغير ولكن بما ان هذا الطقس يكون في فصل الصيف ومن اشد اشهر السنة حرارتا في تايلند، فان طقوس رش الماء تعتبر من الألعاب الشيقة عند الشباب لقضاء اوقات ممتعة مع الماء.

النوروز في البانيا

يقام في ألبانيا سنويا مهرجان يسمى "سلطان نيروز" وهو احتفال وطنى رائع و مهيب.
و ان اكبر احتفال يقام في تكية البكتاشيين في تيرانا و بحضور درويش بابا رشادى الاب الروحى لهم و بحضور المريدين له واتباعه.
يخرج اتباع البكتاشى الى زيارة مقابر القادة الروحويون السابقون لهم والتي هي في بستان التكية، ويلتقون بالبابا رشادى او كورجوش.
في صباح يوم ٢٢ اذار يجتمع الناس في حديقة التكية ويتم عزف النشيد الوطنى للبلاد . يبدأ بابار شادى بمرافقة الدراويش الاخرين بقراءة نشيد سلطان نيروز:
مرحبا بك،مرحبا بك يا سلطان نيروز
اهلا بك يا سلطان نيروز
انظر الى مستوى مقدرتك
و اقرا كل الاوراق
و تفكر في الكون و الكائنات
مرحبا بك والسلام عليك
احر التهانى لك سلطان نيروز
بعد ذلك يقوم البابا رشادى بايراد المواظ و الخطابة، ثم بعدها يتم قراءة ابيات من اشعار نعيم فراشى الشاعر الالبانى والذي كان هو بكتاشى
ايضا . له اشعار باليونانية و التركية و ايضا اللغة الفارسية
"نوبهار دلکش و سيمين برى الربيع الجميل والنقى"....
وتستمر اعمال مهرجان سلطان نوروز بلقاء الناس مع بابا رشادى وسائر قادتهم.
عند مغادرة التكة تقدم لكل واحد حلويات " راحت الحلقوم."

النوروز في طاجيكستان

ان للشعب الطاجيكي كسائر الابرانيين عادات وتقاليد خاصة لاحتفالات النوروز . ان بداية النوروز في طاجيكستان ٢١ او ٢٢ اذار و يعرف باسم" خيديرايام "اى المهرجان الكبير.
يسمى عيدالنوروز في طاجيكستان و مناطق أخرى من أسيا الواسطى " عيد راس السنة. "
يقوم الطاجيكيون بتنظيف بيوتهم استعدادا لاستقبال ايام عيدالنوروز و يعتقدون ان السنة الجديدة انظف من قبلها . والطاجيكيون كما في ايران يهتمون بمائدة" هفت سين "التي يسمونها" دسترخان"، ينزل الجميع الى الشوارع ليكون الناس فيه سواء و شركاء . و في الواقع مظاهر النوروز هي سمة ساحات و شوارع المدينة وليس فقط في البيوت.

مباراة "بزكشى"

من طقوس النوروز في طاجيكستان هو اجراء مباراة " بزكشى " حيث توضع عنزة وسط ساحة ويجتمع حولها الناس فيتم تقديم الهدايا لم يدور حول العنزة دون توقف فالذي يشترك بفوز بالهدية . من سمات المباراة وجود قطعتي قماش حمراء واحده حول العنزة والاخرى بيد الحكم الذي هو من شيوخ المدينة وتستمر المباراة حتى نفاذ المتسابقين . هذه المباراة تراث عظيم ورمز الشجاعة و البسالة. المأكولات في نوروز انواع مختلفة من الحلويات و كذلك السمبوسة والفظائر ومن الفواكة الرمان و الموز و العنب و وكذلك اللوز و المشمش من الماكولات على مائدة طعام الشعب الطاجيكي في عيد النوروز.

النوروز في اوزبكستان

منذ استقلالهم عن الاتحاد السوفيتي يحتفل الاوزبكيون كل عام بعيد النوروز ويعتبر هذا الاحتفال الاله في البلاد. الاقوام المختلفة تحتفل بالعيد كل بطريقته الخاصة وان غالبيتهم يعتبرون النوروز هو وداع فصل الشتاء واستقبال فصل الربيع . ان النوروز كما في ايران فانه في اغلب دول اسيا الوسطى له مكانته الخاصة. خلال الاعوام الاخيرة فان النوروز اصبح من الالهية بحيث يتم الاحتفال به بشكل اوسع في جميع دول اسيا الوسطى . ان هذه الاحتفالات كانت تقام في القرون الماضية في كل من بخارا، سمرقند، خوارزم، خوقند و شهرسبز، بحيث يمكن مشاهدة هذه الاحتفالات في طيات الكتب. ان احتفالات نوروز كانت لاتقام في عهد الاتحاد السوفيتي (مدة ٧٠ عام) وفقدت شئ من رونقها و بعد الاستقلال اخذت الاحتفالات بالعودة الى العادات والتقاليد السابقة، لذا في شهر اذار من العام ١٩٨٩ تم اعلان يوم نوروز يوم احتفال وطني وتقرر ان يكون عطلة رسمية. الطقوس النوروزية في يوم النوروز يتم طبخ بعض الاطعمة الخاصة بهذا اليوم ومنها سمنك (شعير مطبوخ (حليم) شوربة شعير (سمبوسة نباتية من الخضار، شوربة رز مع خضار. البنات يلبسن ملابس جديدة، الفنانون يجوبون الشوارع بالحنان جميلة ويتغنون بالربيع، في جميع ارجاء البلاد يسمع طنين النوروز. في يومنا هذا فان احتفالات النوروز هي عامل وحدة الشعب وتنقية الروح ومزجها بالطبيعة، عامل استقرار الحنان والعطف والمروءة، الاخوة بين الناس، ترويح الاتحاد بين الاقوام المختلفة، الحفاظ على الثروات الطبيعية والترويج لها وتنظيف الاماكن العامة.

النوروز في العراق

يعتبر العراق من دول المنطقة التي تحتفل بعيد النوروز . و اعلنت الحكومة العراقية ٥ ايام عطلة رسمية بهذه المناسبة و يشارك الجميع ومن ضمنهم قادة الدولة و خاصة الاكراد في الاحتفالات النوروزية. منذ تأسيس الحكومة العراقية الحالية تم اعلان يوم نوروز عطلة رسمية ومن الاعياد والايام المهمة في العراق . في عهد صدام المقبور وبرغم عدائه مع الطقوس الغير عربية، كانت طقوس نوروز تقام . بعد سقوط النظام وتأسيس حكم جديد اخذ النوروز اهميته مضاعفة . بحيث يقوم اركان الدولة العراقية في اول ايام الربيع وهو يوم ١ فروردين (٢١) اذار (بمباركة الشعب العراقي عيد نوروز. من ضمن عادات اكراد العراق النوروز، اذا فقد احدهم طوال العام عزيزا له يبقى في البيت ويأتي الاقارب والجيران والاصدقاء الى بيته لتقديم العزاء له.

طقوس النوروز عند الايزيدية في العراق

يوجد في كردستان العراق قوميات اخرى تحتفل بنوروز . انهم الايزيديون الذين يقطنون شمال العراق . يقول الدكتور خليل جندی رشو استاذ جامعة كوتينكن في المانيا حول احتفال الايزيديين السنوي : احتفال يوم الثلاثاء من اخر السنة والذي هو اول يوم من السنة الايزيدية يقابله النوروز في الاقوام الاخرى ومنهم الايرانيون . لكن الايزيدية يطلقون على هذا الاحتفال السنوي " چهارشنبه سور او چهارشنبه سرخ . " يقام الاحتفال في اول يوم ثلاثاء من شهر نيسان. يقوم الايزيديون بصنع بيض الدجاج بالوان جميلة لانهم يعتقدون ان البيضة تشبه الكرة الارضية وبصغها يرغبون ان تكون ارضهم بهذه الالوان التي هي سبب ازدهار وكثرة الخضار في السهول والصحارى.

ومن عاداتهم يقومون في الصباح الباكر من اول يوم العيد بالذهاب الى السهول ويمسحون ايديهم ووجوههم بقطرات الندى ويعتقدون ان الذي يعمل هذا اذا كان مريضاً سيشفى من مرضه.

الطحين عند الايزيديين يلعب دور محوري . يذهبون ليلة العيد الى السهول وياخذون معهم الطحين ويقومون بعجنه، بعد ذلك يغرسون باقة ورد وسطه ويقومون بتعليقه فوق ابواب بيوتهم، هذا العمل يعنى ان الربيع قد دخل بيوتهم.

تقوم النسوة بخبز نوع من الخبز يسمى "سوك" وياخذونه الى المقابر للتصدق به . الايزيديون لهم طواف يطلقون عليه "جمى" . ان اول طواف يبده من قرية ايزيدية باسم "باشك وبخرانه" في اول يوم جمعة بعد "جهارشنيه سور" وبعدها يبده الطواف في سائر القرى الايزيدية . كل طائف عند ملانكة خاصة به . يستمر الطواف الى نهاية الشهر السادس الميلادي الذي يطلق عليه الايزيديون "هزيران"، وهذه علامة النوروز عند الايزيديين.

يقومون بالاحتفال بعد ثلاثة عشر يوم ويقابله عند الايرانيين "سيزده بدر".

النوروز في لبنان

عيد نوروز لدى الأكراد يعتبر عيداً قومياً يحتفلون به في جميع أنحاء العالم. وفي كردستان العراق يعتبر عيد نوروز مناسبة رسمية تعطّل كل الجهات الحكومية والاهلية اعتباراً من ٢٠ آذار ولمدة اربع ايام ويتم ايقاد شعلة نوروز في كل المدن الكردية. والتي تسمى شعلة كاوه الحداد . ونوروز الذي يصادف اليوم الأول للسنة الكردية (٢١) آذار، هو العيد القومي لدى الشعب الكردي وعدد من شعوب شرق آسيا، وهو في نفس الوقت رأس السنة الكردية الجديدة.

وهو من الاعياد القديمة التي يحتفل بها الاكراد والفرس والاذريين، والذي يصادف التحول الطبيعي في المناخ والدخول في شهر الربيع الذي هو شهر الخصب وتجدد الحياة في ثقافات عدد من الشعوب الاسيوية، لكنه يحمل لدى الاكراد بعداً قومياً وصفة خاصة مرتبطة بقضية التحرر من الظلم، وفق الأسطورة التي تشير إلى ان اشعال النار كان رمزاً للانتصار والخلاص من الظلم الذي كان مصدره أحد الحكام المتجبرين. شعلة كاوه

هذا اليوم عدا انه أول ايام الربيع فانه مرتبط بأسطورة كاوه الحداد الذي قاد ثورة ضد الملك الظالم واشعل النار على ابراج قصره ابتهاجا بالنصر لذلك تتعبّر النار رمزا لعيد النوروز.

نيروز الاسطورة الكردية

إنّ النسخة الكردية للنيروز هي أسطورة) كاوه (الحداد الذي تشبه قصته القصة في أسطورة الشاهنامه. الذي تقولُ بأنّه في قديم الزمان كان هناك ملك اشورى شريز (سمي) الضحاك .(كان هذا الملك ومملكته قد لعنا بسبب شره . الشمس رَفَضَتْ لِشُرُوقِ وكان من المستحيلُ نَمُو أىّ غذاء .الملك) الضحاك (كانَ عُدُوهُ لعنةً إضافيةً وهي إمّلاك أفعيين رَبَطْنَا بِأَكْتافِهِ .عندما كانتُ الأفاعى تكون جائعة كان يشعر بالَم عظيم، والشئ الوحيد الذي يَرْضى جوع الأفاعى كانتُ أدمغةُ الأطفال .لذا كلّ يوم يقتل اثنان من أطفالِ القرى المحليّة وتقدم أدمغتهم إلى الأفاعى. (كاوه (كانَ الحدادُ المحليُّ قد كره الملك مثل ١٦ من أطفاله الـ١٧ الذين كانوا قد ضَحَى بهم لأفاعى الملك .عندما وصلته كلمةُ ان طفله الأخيرُ وهي بنت، سوف تقتل جاء بخطة لانقادها .بدلاً من أن يَضْحَى ببنته، ضَحَى) كاوه (بخروف وأعطى دماغَ الخروف إلى الملك .الإختلاف لم يُلاحظ .عندما سمع الآخرون عن خدعة) كاوه (عملوا جميعاً نفس الشئ، في الليل يُرسلون أطفالهم إلى الجبال مع) كاوه (الذين سيكونون بامان .الأطفال ازهروا في الجبال و)كاوه (خلق جيشاً من الأطفال لإنهاء عهد الملك الشرير .عندما أصبحت اعدادهم عظيمة بما فيه الكفاية، نزلوا من الجبال وإقتحموا القلعة) .كاوه (بنفسه كان قد إختارَ الضربةَ القاتلةَ إلى الملك الشرير) الضحاك .(لإيصال الأخبارِ إلى اناسِ بلاد ما بين النهرين.

بنى مشعلا كبيرا أضاء السماء وطهرَ الهواء من شر عهد) الضحاك .(ذلك الصباح بدأت الشمسُ بالشروق ثانيةً والأراضى بدأت بالنمو مرةً أخرى .هذه هي البداية" ليوم جديد "أو نيروز) نهوروز (كما يتهجى في اللغة الكردية.

شعلة كاوه هذا اليوم عدا انه أول ايام الربيع فانه مرتبط بأسطورة كاوه الحداد الذي قاد ثورة ضد الملك الظالم واشعل النار على ابراج قصره ابتهاجا بالنصر لذلك تتعبّر النار رمزا لعيد النوروز.

يحتفل آلاف الاكراد المقيمين في لبنان كل سنة بعيد النوروز باعتباره عيد وطني كسائر الايرانيين في داخل البلاد و خارجها. ويشاركهم اللبنانيون وذلك لاحترامهم ثقافة الغير وعلى الخصوص يحترم اللبنانيون الثقافة الايرانية.

ان النوروز في لبنان يتزامن مع عيد الحرية و عيد الربيع، ان الاكراد في لبنان لهم عادات وتقاليد خاصة بهذا اليوم، ان معظم الاكراد في لبنان هم من المهاجرين من سوريا وتركيا وايران والعراق ويقدر عددهم ٣٥ الف نسمة.

يقول رشيد ملا مدير مكتب قناة كردستان التلفزيونية في بيروت: " اخذ عيد النوروز في لبنان خلال السنوات الاخيرة رواجاً واسعاً و يهتم الاكراد المقيمين في لبنان بهذه الاحتفالات اهتماماً كبيراً و يعتبرون هذا العيد، عيداً وطنياً عظيماً."